قول

هذا التكلف لان ابن مالك فسر نصبه بالواقع فيه اي بالاسم الدال على المعنى الذي شانه ان يقع فيه
يقع فيه وهذا شامل للمنفي والمثبت كما شمل العامل ما كان فعلا وما كان في معناه كانا مسافر
امامك واسم الفعل والمصدر كالوصف ملفوظا كان كما ذكر او مقدرا جوازا كدليل نحو خلف لا امام
جوابا لاين جلست العدا ووجوبا كما اذا وقع صفة او صلة او حالا او خبرا وخرج بالمجرور
نحو في مقعد صدق والملك على ارجائها وجانب الغربي وجانب الطور والمرفوع نحو شهدت
الدار وبعد المهارات بنت سبيكه تقضي كرب المتكلم ونبه بمعنى في الحالة على الظرفية وهي كون
الشي حيث يستقر فيه شي او كون الشي زمانا او مكانا للشي وخرج بهذا حيث من قوله
تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته لانه ليس على معنى في اذ ليس المراد ان العلم واقع في محل
الرسالة وانما هو ناصب حيث محذوف تقديره يعلم الدالة اعلم عليه ونازع فيه بدر الدماميني
بقوله لو قيل يعلم الفضل الذي هو في محل الرسالة لم يبعد فيه ابقا حيث على ما عهد لها
من الظرفية والمعنى ان الله تعالى لم يزل بتيكم مثلا او نثر سبله من الايات كانه يعلم ما فيهم
من الذكاء والطهارة والفضل والصلاحية للارسال ولستم كذلك وعلله ابن هشام بوجه اخر نوع
فيه بان قلت لم اسقطه من الرسم فيه لا ابهام معانه لا ينصب من ظرف المكان بقياس غيره قلت
لانه شرط النصب غيره اخرى حقيقة الظرف قال ابن هشام في الجامع وشرط المكان في
شرط نصبه الابهام كمكان وناحية واسما الجهات وافادة المقدار كميل وفرسخ او كونه
مشتقا من مادة عامله كقعدت مقعد زيد وشذ انتصاب المشتق بعد ذهبت والاماكن
المختصة بعد دخلت وما يشتمل الفرد والبعد بعد هو مني وان ايصل العامل المختص الا ضمير
مطلقا الا في الا ما قوله كما عسل الطريق الثعلب وقوله جزا الله خيرا والجزا بفضله ربيقين
فالا حيص اي معبر وقوله فرعه الي ابوم الذا انت قادر ركو قوله ويوما شهدناه سليما وعامرا
بنصوبة على المفعول به توسعا ويختص ذلك بالقاصر والمتعدي لواحد انتهى واعلم ان بعضهم فسر
المبهم بما ليس له صورة ولا حدود محصورة وفسره في الاوضح بقوله ما افتقر الي غيره في بيان صورة مسماه
كاسما الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كناحية وجانب
ومكان وكاسماء المقادير كميل وفرسخ وبريد بعد قوله والصالح لذلك اي للنصب على الظرفية
من اسماء المكان نوعان احدهما المبهم وهو او الثاني ما اتحدت مادته ومادة عامله كذهبت
مذهب زيد ورميت مرمى عمرو انتهى فلعل بعضهم والتعريف المذكور اخذه من الشارح والاضافة
في صورة مسماه بيانية اي صورة هي مسماه والمراد ما افتقر الي غيره في بيان حقيقته ونحوه
الى قولنا ما لا تعرف حقيقته بنفسه بل بما يضاف اليه كمكان فانه لا تعرف حقيقته الا بذكر المضاف

اليه

اليه قال ابو البقاء في شرح لمع ابن جني الابهام يحصل في المكان من وجهين احدهما ان لا يلزم
مسماه الا ترى ان خلفك قدام لغيرك وقد تتحول عن تلك الجهة فيصير مكان خلفك
جهة اخرى لك لان الجهات تختلف باختلاف الكائن في المكان جهة لك وليس لكل واحد منها
حقيقة منفردة بنفسها وثانيهما ان هذه الجهات لا امر لها معلوم فخلفك اسم لما وراء ظهرك
الى اخر الدنيا انتهى وهو تعريف بالاعم فلا يرد صح فرعا داخل وخارج وجوف وبل لكن فظاهر
اذا اريد بها الظرفية مع انه لا يجوز انتصاب شي منها على الظرفية بل يجب النصب في معه
لجر في الجر ولذلك يلحن من يقول ظاهر باب الفتوح مثلا فقوله وجانب فيه نظر لانه مما
يجب النص في معه في انتهى على ان كلام الرضي صريح في ان هذه الامور مستثناة من حكم
المبهم عندهم وخفيف بالام واليم ولفظه ويستثنى من المبهم جانب وما بمعناه من
جهة ووجه وكنف وذرى فانه لا يقال زيد جانب عمرو وكنفه بل في جانبه او الى جانبه
وكذا خارج الدار فلا يقال زيد خارج الدار كما قال سيبويه بل في خارجها كما لا يقال زيد داخل
الدار وجوف البيت بل في داخلها وفي جوفه انتهى تنبيه جميع اسماء الزمان صالح
للانتصاب على الظرفية مبهمها ومختصها ومعدودها كما مر والصالح لذلك من اسماء
المكان المبهم فقط قال بعضهم وهو ما لا يختص بمكان بعينه ويتمثل في الغالب بثلاثة انواع
الجهات الست كالامام والفوق والتحت وعكسهن وما اشبهها في الابهام كعند
ولدى وناحية ومكان والمقادير الدالة على مسافة معلومة كالفرسخ والميل والبريد وما صيغ
من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد وسنشرحه اخر الباب وما اتحدت مادته ومادة عامله
كقعدت مقعد زيد والفرق بينهما تسلط الفعل على الزمان لدلالته بلفظه عليه وضعف دلالته على
المكان اذ لا يدل عليه الا بالالتزام وهذا ما اشار اليه الرضي بقوله واعلم انه انما نصب الفعل
جميع انواع الزمان لان بعض الازمنة اعني الازمنة الثلاثة مدلوله فطرد النصب فيه
مدلوله وغيره واما المكان فلما لم يكن لفظ الفعل دالا على شي منه بل دلالته عليه عقلية
لا لفظية لان كل فعل لا بد له من مكان فنصب من المكان ما شابه الزمان الذي هو مدلول الفعل
اي الازمنة الثلاثة وهو غير المحصور المحدود ووجه المشابهة التنقل والتغير في نوعي
المكان كما في الازمنة الثلاثة انتهى قال الاستاذ نا وغير المحصور كالجهات والمعدود
كالفرسخ والميل وذلك نحو امام من نحو جلست امام زيد وهو بمعنى قدام ونحو خلف
من نحو مشيت خلف الشيخ والاصل فيه ان يكون ضدا مقابلا لقدام وقد يتجوز به
عن البعدية كقوله تعالى واذا لا يلبثون خلفك اي بعدك ونحو قدام من نحو قولك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1